الطور : ليسانس

السداسي : 02

المستوى الدراسي: السنة الأولى

التخصص : علم الإجتماع

عنوان المقياس: مجالات العلوم الإجتماعية

المجموعة : 02 الفوج : 09

طبيعة المادة : تطبيق

الأستاذة : طرشون هناء

الدرس الثالث : **مجالات الفلسفة:**

***المفاهيم:**توجد العديد من المفاهيم للفلسفة منها:

- الفلسفة تبحث في المنتوج البشري كله، قصد فهمه وممارسة النقد عليه لتقييمه وتقويمه.
- الفلسفة محاولة عقلية مخلصة ودؤوبة لاكتساب الحكمة والبحث فيها.
- الفلسفة هي التفسير العلمي للكون وعوارفه وللإنسان وسلوكه وللطبيعة وظواهرها.
- الفلسفة هي التوصل إلى المعرفة الحقة بالاستقرار والاستدلال معا.
- الفلسفة هي البحث في طبائع الأشياء وحقائق الموجودات وأصل الكون.
- الفلسفة هي بحث عقلي صرف قوامه الحجة والمنطق والاستدلال الحر.
- الفلسفة هي الرغبة الطبيعية المنزهة للنفس في طلب المعرفة.

***مجالات البحث في الفلسفة:**

1) الفلسفة والعلم:العلم لدى أرسطو هو المعرفة من خلال معرفة الأسباب والحكمة، كما أن الفلسفة أسمى من العلوم لأن مشكلات العلوم هي جزء من مشكلات الفلسفة فهي علاقة متداخلة.

* تنقسم العلوم الفلسفية إلى علوم نظرية = أشرف وأسمى العلوم لأنها تهدف إلى معرفة وتأمل الحقيقة وهناك علوم عملية أي أنها تهدف إلى المناهج العملية والتجريبية لإثبات الحقائق العلمية عبر التجارب.

* وتنقسم المعرفة إلى ثلاثة أقسام وهي: العلوم الطبيعية ونعني بها (الموجودات، الأجسام الطبيعية...) ونجد الرياضيات وهي (الموجودات الحسية التي تكون عمليات رياضية مجردة عقلية)

أما الميتافيزيقا فهي (الوجود من حيث هو موجود)

2) الفلسفة والدين: هناك علاقة جدلية بين الدين والفلسفة.

- حيث أن الفلسفة سعت لمحاولة فهم الوجود والطبيعة والكون وربطها بالدين.

- هناك فرق بين الأديان السماوية والأديان اليونانية الوثنية القديمة، فالأديان السماوية مبنية على فكرة الخلق وارتباط العالم بالخالق أي أن الله خلق العالم من العدم، بينما الأديان الوثنية ترى (أرسطو) بأن المحرك الأول للعالم لم يخلق شيء.
- من الفلاسفة الذين ربطوا الدين بالفلسفة نجد القديس أوغسطين الذي ربط العالم الداخلي بالعالم الخارجي من خلال الذات البشرية = اتحاد النفس بالجسد نكتشف الله ويمكن التمييز بين ثلاث مراحل زمنية:
  - نقطة الانطلاق هي الإيمان بمعنى الاعتقاد بوجود الشيء دون رؤيته.
  - البحث للوصول إلى الفهم.
  - السعي وراء العقل حيث نفهم لكي نؤمن ونؤمن لنفهم.

***مباحث الفلسفة:** توجد ثلاث مباحث مهمة للفلسفة وهي:

1) مبحث الوجود (الأنطولوجيا) من خلال فهم طبيعة الأشياء وموجوداتها.

2) مبحث المعرفة (الابستمولوجيا)تسعى إلى دراسة طرق التفكير والأدوات التي يستخدمها في الوصول إلى المعرفة.

3) مبحث القيم (الأكسيولوجيا)تسعى إلى دراسة مشكلة السلوك الإنساني ومعالجة القيم، الأخلاق، المعايير، الجمال...

***منهجية الفلسفة:**

- **التحليل:** أو ضبط التصور وهو دراسة تحليلية للمفاهيم في تكونها وتحولها وتوضيحها.
- **التركيب:** هو الوصول إلى الموقف المركب القديم إلى مركب جديد (مرتبط بالفرض الفلسفي).
- **التجريد:** الدراسات الفكرية غير الملموسة (النظريات، المفاهيم، التصورات، الأفكار)
- **الكلية:** البحث في كلية الوجود، وعلاقة الفرد بالآخر (الله، الطبيعة، الجماعة) وأي معرفة جزئية هي علم ليست فلسفة لكنها (الفلسفة) تكمل الجزء بمعنى الكل يتمم ويغني الجزء (الاستدلال، الاستقراء، الاستنباط...)
- **الشك المنهجي:** الشك وسيلة للوصول إلى الحقيقة (الشك مؤقت إلى حين إثبات الحقيقة).
- **العقل:** من خلال الادراك المجرد كوسيلة للمعرفة (للوصول إلى الحقيقة نبدأ بالتفكير المجرد).
- **المنطق:** البحث في حلول المشاكل من خلال معرفة القوانين، القواعد، والمبادئ...
- **النقد:** نقد الحلول قبل الآخذ بها من خلال التمحيص والتدقيق فيها (كل رأي إما صواب أو خطأ).

***ميادين الفلسفة:**

1) فلسفة الأخلاق:هي مجموعة من القواعد والقيم التي تحدد التعامل بين الانسان والآخر يكتسبها الانسان من خلال انتمائه إلى مجتمع معين، وتوجب الأخلاق الالتزام بالمعايير وتركز الأخلاق على

تنظيم السلوك الإنساني (المصلحة الجماعية) والأخلاق لها صفة اجتماعية لحل المشاكل عبر التواصل الاجتماعي بين الفرد والمجتمع. كما تتناول فلسفة الأخلاق ثلاث قيم هي (الحق، الخير، الجمال).

2) فلسفة الدين: الدين هو التسليم بصحة تصور معين له وجود مطلق متحرر من قيود الزمان والمكان، وللدين عناصر أساسية تميزه عن باقي العلوم والمعتقدات تتمثل في:

- يتناول الدين عالم الغيب كموضوع أساسي، إلا أنه يتناول المشاكل التي يطرحها الواقع باعتبارها جزء من واقع جزئي محدود من واقعه الكلي حيث يحدد للإنسان نوع المشاكل وطريقة التعامل معها لإيجاد حلول لها.
- الدين غائب عن حواس الإنسان وعقله، إلا أن التسليم بصحة الوحي يقوم على الإيمان والتصديق بصحة لا يمكن إثبات صحته في الواقع كالإيمان بوجود الله.
- لا يقوم الدين على الإيمان بالله فقط وإنما العمل بمقتضى هذا الإيمان ليتحول العمل الإنساني من سلوك ذو غاية محدودة إلى فعل ذو غاية مطلقة وعامة.

فالفلسفة الدينية هي علم من علوم الفلسفة تقوم على تقديم تفسير للدين، من حيث الاعتماد على الكلية، والتجريد والنقدية من أجل إثبات وجود الله.

3) فلسفة العلم: من خلال المشاكل الواقعية التي يتناولها كل من العلم والفلسفة ومن خلال التجريد (وضع الفروض) بموضوعية من حيث للكون وجود مستقل عن الوعي، والحتمية من حيث أن الكون تحكمه قوانين حتمية وتضبط حركة الأشياء والظواهر والإنسان. والكلية أي التعميمات من الجزئيات إلى الكليات.

4) فلسفة المنطق:أي البحث في القوانين التي تضبط سلوك الفرد وفكره وتعتبر قوانين موضوعية حتمة لا بد من الالتزام بها، إذ أن أي خروج عن التفكير أو السلوك المنطقي يدخل صاحبه في خانة الجنون والخروج عن الواقع، ومن أهم قوانين المنطق نذكر: الذاتية، عدم التناقض، والثالث المرفوع.

5) فلسفة التاريخ: أي دراسة نقدية للتاريخ البشري (معرفة التاريخ وتحديد مصدر هذه المعرفة وحدودها). ومن أهم نظريات فلسفة التاريخ نذكر:

أ) التفسير اللاهوتي الذي يعتقد أنصاره أن إرادة الله هي من سبب كل الأحداث التاريخية كما أشار إلى ذلك (أوغسطين) في كتابه (مدينة الله) حيث فسر ما أصاب البشرية من حروب ومجاعة بانتقام الله من البشر لأنهم عرفوا الخطيئة وعصوا الله.ب) هيجل يعتبر أن الفكر المطلق هو العامل الحاسم للتطور التاريخي.

ج) ماركس ربط التطور التاريخي بالعوامل الاقتصادية.

د) ابن خلدون ركز على الانسان كفاعل رئيسي في حركية الأحداث التاريخية في تركيزه على العصبية كأحد العوامل في التحول التاريخي لذا ابن خلدون لم يتطرق لدراسة التطور التاريخي وإنما درس التحول التاريخي.